



Almaghrib

Journal of Arabic Linguistics and Education
Vol. 7 No. 1, December 2021, 78-90
P-ISSN: 2477-5371; E-ISSN: 2503-2690



الإملاء تقنية فعالة لكشف المشكلات والحلول في تعليم اللغة العربية

Ahmad Maghfurin

Universitas Islam Negeri Walisongo Semarang
ahmad_maghfurin@walisongo.ac.id

Siti Nafisah

Pesantren Sadamiyyah Jepara
sitinafisah3102@gmail.com

Asmaa Abusamra

University College of Applied Sciences-Palestine
asamra@ucas.edu.ps

Abstract

This research aims to extrapolate the weaknesses of students at SMP (Junior High School) Sadamiyyah-Jepara. The dictation test method is used to obtain data about error types of student answers. Data analysis is carried out through two phases: identifying errors, and then searching for their source. The research found several problems facing students at SMP Sadamiyyah in writing dictated texts. The most important are those related to writing Arabic letters, understanding vocabulary, grammars, and the overall meaning of sentences used in the dictation process. One causes these problems is the nature of Arabic writing, and the other is due to their lack of listening and their weakness in Arabic. The sound varies with its symbols in some Arabic words, the proximity of the source of some letters also inherits the difficulty of distinguishing between them. In addition, the lack of vocabularies and grammars hinders the overall understanding of the meanings of sentences. Dictation is a test of arabic comprehensive ability. Therefore, improving students' ability in the dictation requires a lot of language practices. Students' poor in dictation becomes a starting point for reforming the Arabic language education process integratively.

Keywords: Dictation, error analysis, arabic language teaching

Abstrak

Penelitian ini bertujuan untuk mengekstrapolasi kelemahan siswa dalam berbahasa Arab di SMP Sadamiyyah Jepara. Metode dikto-tes digunakan untuk mendapatkan data tentang ragam kesalahan jawaban siswa. Analisis data dilaksanakan melalui dua fase, yaitu mengidentifikasi kesalahan dan mencari sebabnya. Penelitian menghasilkan temuan bahwa ada beberapa kelemahan siswa di SMP Sadamiyyah dalam menulis teks Arab yang didiktekan: kesulitan terkait dengan penulisan huruf Arab, pemahaman kosakata, gramatika, dan arti keseluruhan kalimat yang didiktekan. Penyebab masalah ini antara lain adalah sifat tulisan Arab, kekurang akuratan dalam mendengarkan, kelemahan dalam bahasa Arab secara umum, pengucapan huruf yang kadang berbeda dengan simbolnya

dalam beberapa kosakata Arab, serta kemiripan makhraj beberapa huruf. Selain itu, kurangnya bekal kosakata dan gramatika Arab juga menghambat pemahaman keseluruhan tentang makna kalimat. Dikte adalah ujian kemampuan komprehensif bahasa Arab. Oleh karena itu, peningkatan kemampuan siswa dalam dikte membutuhkan banyak latihan berbahasa. Kelemahan siswa dalam dikte juga dapat menjadi titik awal untuk memperbaiki proses pembelajaran bahasa Arab secara keseluruhan.

Kata Kunci: *Dikte, analisis kesalahan, pembelajaran bahasa Arab.*

مقدمة

تعتبر اللغة أداة الاتصال بين مجموعة أفراد الجنس البشري ووسيلة التفاهم بينهم^١. فاللغة العربية في الأصل أداة الاتصال ووسيلة التفاهم بين العرب، وقد توسع استعمالها وأصبحت - بعد أن كانت لغة مقتصرة على شعب معين - لغة الإسلام والمسلمين جميعاً. لذلك، يكون اهتمام غير العرب من المسلمين ليس بأقل من اهتمام العرب أنفسهم بها. ونظراً لارتباط اللغة العربية بالدين الإسلامي فإن نظرة الاندونيسيين إليها تعادل نظيرها عند المسلمين في بقية البلدان الإسلامية، فكان تعليم اللغة العربية وتعلمها يلقيان إقبالاً كبيراً من الأجيال الإندونيسية في كافة المستويات الدراسية في المدارس والمعاهد والجامعات الإسلامية. وكانت اللغة العربية لها منزلتها الخاصة في مجال التربية بتلك المؤسسات التربوية، حيث يدرس الطلاب فيها العلوم الإسلامية من مراجعها العربية. ومن جملة تلك المعاهد معهد "سدمية" للتربية الإسلامية، وفي المدرسة الثانوية^٢ التي تنتمي إلى هذا المعهد قام الباحثون بإجراء هذه الدراسة. ليس كمثال عامة المدارس ضمن عامة المعاهد الإسلامية في إندونيسيا والتي تتبع إدارة الشؤون الدينية، فمدرسة سدمية الثانوية تستظل تحت إشراف إدارة التربية الوطنية، إلا أنها تضيف المواد الدينية الإسلامية من مراجعها العربية مع ترجمتها إلى اللغة الجاوية بالطريقة المعتادة عند الباسنترينات الجاوية. وهذه الطريقة تدرّب التلاميذ على قراءة النصوص العربية وفهمها مع التحليل الدقيق للجانب النحوي.

^١ عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية (القاهرة- مصر: دار المعارف، ط ٧، د.ت)، ٤٧.

^٢ ويقصد بالمدرسة الثانوية في هذا البحث المدرسة المتوسطة أو المدرسة الإعدادية أو المدرسة الإكمالية في مصطلح البلدان العربية.

تعتبر هذه هي الطريقة المستعملة لتدريس اللغة في المدرسة، وهي الطريقة نفسها المتبعة لتدريس المواد الدينية. والتعليم بهذه الطريقة يجعل التلاميذ يقومون بالاعتماد على الآخر في تعلمهم ولا يشجعهم ذلك على التعلم الذاتي.^٣ وهذه الطريقة مناسبة إلى حد ما لتدريس المواد الدينية حيث أن الهدف الرئيس هو محتوى النص. أما استخدامها لتعليم اللغة أوحى لتدريس مهارة القراءة فهي غير مناسبة، لأن الهدف هو النص ذاته وليس المحتوى.

وبما أن اللغة العربية قد مرّ على تعليمها في هذه المدرسة عقداً من الزمان منذ تأسيسها في عام ٢٠٠١، فإنها تحتاج إلى التقويم. وعليه فقد جاء هذا البحث ليقوم هذه العملية التعليمية في المدرسة توضيحاً لمواطن ضعف التلاميذ من خلال استكتاب النصوص المملة عليهم، حيث إن الأخطاء المكتشفة من إجابات التلاميذ يمكن اعتبارها بيانات يمكن الاعتماد عليها بغرض التركيز على إصلاح عملية تعلم وتعليم اللغة العربية في المدرسة.

يعدّ الإملاء من الطريقة التي تم استعمالها لتعليم اللغة العربية والعلوم الإسلامية في مجتمعات إسلامية منذ زمن قديم.^٤ والمعنى البسيط للإملاء يتمثل بقراءة النصوص من شخص وطلب كتابتها من الآخر. وعرفّ Nation أن الإملاء تقنية حيث يتلقى المتعلمون بعض المدخلات المنطوقة، ويمسكونها في ذاكرتهم لفترة قصيرة، ثم يكتبون ما سمعوه.^٥ فالإملاء في تعريفه ينطوي على مدخلات الاستماع والإخراج المكتوب^٦ حيث يحتاج المتعلمون إلى استخدام مهاراتهم في الاستماع لمعالجة ما يسمعون واستخدم مهاراتهم في الكتابة لإنتاج ما سمعوه في شكل مكتوب.

يعتبر Morris الإملاء وسيلة لتشجيع الهجاء الصحيح في أي قطعة من العمل المكتوب، وكذلك وسيلة لتعزيز القواعد والمفردات. وتعتقد أنه أداة مفيدة للغاية في التدريب على الاستماع بحيث يمكن للمعلمين استخدامه كأحد تقنيات التدريس في الصف.^٧ فالإملاء في رأيه يعزز قواعد

^٣ صالح عبد العزيز وعبد العزيز عبد المجيد، *التربية وطرق التدريس* (مكة- المملكة السعودية: دار المعارف،

د،ت)، ١٥٩.

^٤ Dicky Rachmat Pauji, "Amāli (Imla) as Arabic Writing Technique," *Metahumaniora* 7, No. 1 (2017): 133, <http://www.jurnal.unpad.ac.id/metahumaniora/issue/view/1071>.

^٥ Paul Nation, "Dictation, Dicto-Comp, and Related Techniques," *English Teaching Forum* 29, No. 4 (1991): 12, www.victoria.ac.nz/lals/about/staff/publications/paul-nation/1991-Dictation.pdf.

^٦ P. Davis and M. Rinvoluceri, *Dictation. New Methods, New Possibilities* (Cambridge: Cambridge University Press, 2002), 21.

^٧ Susan Morris, "Dictation- a Technique in Need of Reappraisal," *ELT Journal* 1, No. 2 (1983): 125, <http://203.72.145.166/ELT/files/37-2-2.pdf>.

اللغة والمفردات والكتابة للطلاب. وكذلك يعالج الأخطاء في الكتابة التي قد تنتج جزئياً عن عدم التطابق بين التصور السمعي للمتعلمين للأشكال والقواعد والهجاء.

قديماً كان الإملاء يرتبط بمهارة تمييز الأصوات من خلال النص المسموع فحسب. وفي هذا العصر يتوسّع معنى الإملاء، وتمتدّ مهمته إلى القدرة على كتابة المسموع في عبارة مفهومة، الأمر الذي يتطلّب امتلاك المهارات، وفهم العناصر اللغوية المتنوعة. كما يتطلّب الإملاء مهارة الاستماع بمفهومها الواسع والتي تشمل معرفة الأصوات والتمييز بينها، وكذلك فهم المحتوى المسموع. كما يتطلّب أيضاً مهارة الكتابة بحيث يُطلب من السامع كتابة ما يُملى عليه في عبارة مفهومة، بل ويمكن ربط الإملاء بمهارة القراءة. يتطلّب الإملاء كذلك معرفة العناصر اللغوية في المفردات والقواعد ليفهم السامع ما يُملى عليه. خاصةً أن عملية الإملاء قد تحتوي على كلمات قد لا يسمعها التلميذ جيداً، أو قد لا يقوم بتذكر جميع ما سمعه بالتفصيل. وفي هذه الحالة لا يستطيع أن يقوم بالكتابة إلا إذا فهم معنى النص بأكمله، فلا يقتصر فهمه على الكلمات المتقاطعة التي يبنى منها النص.

تتوقف قدرة المتعلم في تركيب ما سمعه على قدرة تركيبه للجمل وفقاً للقواعد الصحيحة. وكذلك فإن كتابة الكلمات الصحيحة تستند على معرفة المفردات. كل ذلك يعطي صورةً كاملةً عن أهمية الإملاء حيث لا يقتصر على مهارة واحدة فقط، وإنما يحوي مهارات أخرى متعددة مثل الاستماع والكتابة والقواعد والمفردات. وكذا التهجئة ورسم الحروف للمبتدئين. لذلك يعتبر الإملاء في ضوء الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة الأجنبية هو أسلوب الاختبار شبه المتكامل للعناصر والمهارات اللغوية.⁸ هذا هو معنى الإملاء ومهمته في تدريس اللغة الأجنبية. وهو بهذه المهمة يختلف من الإملاء في تدريس اللغة لأصحابها والذي يقتصر هدفه غالباً على تدريب رسم الحروف رسماً صحيحاً وفق الأصول المتفق عليها.⁹ ومن هنا يتولد مصطلح الخطأ الإملائي إشارةً إلى الخطأ في رسم الحروف.

⁸ Sandra J. Savignon, *Communicative Competence: Theory and Classroom Practice, Texts and Contexts in Second Language Learning* (California-USA: Addison-Wesley Publishing, 1983), 260.

⁹ حسن سليمان قورة، تعليم اللغة العربية دراسات تحليلية مواقف تطبيقية (القاهرة- مصر: دار المعارف،

وقد أجري بعض الدراسات في آثار الإملاء على فهم الطلاب للاستماع. دلت نتائج البحوث على أن الطلاب تحسنت مهاراتهم في فهم الاستماع بعد ممارسة استخدام الإملاء. وقد أفادت دراسة أجراها مرزبان وعبد الله واستخدمت إملاء جزئي لممارسة الاستماع لدى طلبة إيرانيين في صف إنجليزي عن نتائج أن متوسط درجات المجموعة التجريبية تجاوز المجموعة الخاضعة للمراقبة.¹⁰ وفي دراسة قام به Tang على طلبة صينيين في استخدام الإملاء لتسهيل حفظ المفردات الإنجليزية أن الإملاء الممنوح للطلاب كان استراتيجية فعالة يمكن تطوير مفردات الطلاب ونتائج تعلمهم.¹¹ بالإضافة إلى ذلك، أجرى حبيبي ونعمتي وحبيبي دراسة مع ٨٠ طالباً من جامعة آزاد الإسلامية عما إذا كان الإملاء له دور في ترقية فهم المسموع. وتشير النتائج التي توصلوا إليها إلى أن الإملاء طور بالفعل مهارات الاستماع التي أظهرتها المجموعة التجريبية.¹² كما أنه تقنية فعالة لمعرفة ضعف التلاميذ والبحث عن حله.¹³

وينصح Herusatoto بعد تجربته في فصل اللغة الإنجليزية باستخدام الإملاء لتطوير مهارات فهم المسموع، وهو يوفر للمتعلمين الفرص لأداء قدراتهم في مختلف المهارات اللغوية والجوانب اللغوية.¹⁴ ويظهر من تلك الدراسات أن الإملاء له منافع كثيرة منها صلاح استعماله لجميع المراحل الدراسية للتلاميذ وفقاً لنوعه وصعوبته، وإمكانية تنفيذه في الفصول الدراسية الكبيرة، وسهولة إعداده وتنفيذه، والقدرة على تدريب المهارات والعناصر اللغوية، وتقوية ذاكرة قصيرة المدى، وإمكانية القيام بالتصحيح من قبل التلاميذ، وسرعة الحصول على التغذية الراجعة. كما يستطيع المدرس أن ينظر إلى أداء المتعلمين وهو يملي عليهم، وصولاً إلى المساعدة على التركيز على الدرس أثناء الإملاء وبعده. وقد حاول الباحثون من خلال هذه البحث جواب سؤالين أساسيين، هما: ما هي مواطن

¹⁰ A. Marzban & M. Abdollahi, "The Effect of Partial Dictation on the Listening Comprehension Ability of Iranian Intermediate EFL Learners," *International Research Journal of Applied and Basic Sciences* 5, no. 2 (2013): 243, http://www.irjabs.com/files_site/paperlist/r1428_1309141_60025.pdf.

¹¹ Qu Tang, "The Effectiveness of Dictation Method in College English Vocabulary Teaching," *Theory and Practice in Language Studies* 2, No. 7 (2012): 217, ojs.academy-publisher.com/index.php/tpls/article/viewFile/tpls020714721476/5061.

¹² Azadeh Nemati and Sharmin Habibi Parya Habibi, "The Role of Listening Comprehension in Dictation," *Indian Journal of Science and Technology* 5, No. 8 (2012): 3210, <https://indjst.org/articles/the-role-of-listening-comprehension-in-dictation>.

¹³ Jafar Dorri Kafrani, et. All., A Syllabic Error Analysis of Young EFL Learners' Spelling., "*International Journal of Language and Applied Linguistics* 1, No.2 (2015): 5, <http://www.ijlal.ir>

¹⁴ Hesthi Herusatoto, "Using Dictation to Promote The Use of Grammer Knowledge in Reconstructing Listening Texts," *CELT: A Journal of Culture, English Language, Teaching & Literature* 16, No. 2 (2016): 238, <http://journal.unika.ac.id/index.php/celt/article/view/763>.

المشكلات التي تواجه التلاميذ في كتابة النصوص الإملائية؟ وما هي الأسباب التي تؤدي إلى حدوث هذه المشكلات؟

منهج البحث

هذا البحث بحث كفي بنوع دراسة الحالة. يتركز البحث في أخطاء التلاميذ التي تطرأ في كتابة النص المملى عليهم وترتبط بذات اللغة من رسم الحروف والمفردات والقواعد والمعنى الذي يحتوي عليه النص. وللحصول على البيانات المؤدية إلى الجواب عنهما تم الاستناد إلى طريقة الإملاء الاختباري. هذا البحث يتناول تحليل الأخطاء، ولأجل ذلك تتبنى الدراسة الخطوتين اللتين اقترحهما Brown، وهما عرض الأخطاء وتعيين مصادرها.¹⁵

وقد تم اختيار العملية التقويمية للإملاء لكونها طريقة فعالة لتعليم وتقويم قدرات اللغة العربية، وهي في المدرسة سدمية التي أجريت فيها هذه الدراسة لم تعط ما لها من الحقوق بحيث يقتصر استعمالها على تدريس الصوت واختباره فقط. تستهدف هذه الدراسة إلى تلاميذ الصف الثالث لكونه يمثل المرحلة الدراسية الأخيرة في المدرسة. وتم اختيار فصل واحد من الفصول دون الأخرى نظراً لعشوائية توزيع التلاميذ في فصوله الثلاثة.

مناسبة لطبيعة موضوع هذا البحث فالبيانات الأساسية تم الحصول عليها عن طريق الإملاء الاختباري باستهداف التلاميذ المعنيين في ١٠ من ديسمبر ٢٠٢٠، بحيث تم اختيار النص المناسب للمرحلة. من حيث المحتوى كان النص يدور حول حياة التلاميذ اليومية، وهو موضوع تكلم عنه التلاميذ كثيراً خلال السنتين الماضيتين. ويرجى من اختيار هذا الموضوع ألا يجد التلاميذ مفردات صعبة من النص المملى عليهم، وحتى يكون اهتمامهم متركزاً على مضمون النص المستهدف. ومن حيث اللغة فكان النص لا يخرج من إطار ما درسوه من محتوى. فمفردات النص كلها موجودة في قائمة المفردات المدروسة، وكذلك القواعد المستعملة. أما النص بكامله فهو جديد بالنسبة لهم، وذلك حتى يكون الجواب معتمداً على فهمهم للنص، وليس على حفظهم له.

وفيما يلي النص المقصود:

¹⁵ H. Douglas Brown, *Principles of Language Learning – Teaching* (Chicago: Prentice – Hall, Inc, 1980), 39.

يقوم خالد من النوم عند الفجر. // ويتوضأ في البيت // ثم يصلي الصبح في المسجد. // خالد لا ينام بعد الصلاة، // هو يقرأ القرآن. // يذهب إلى المدرسة بالدراجة مع أصدقائه. // ويوم العطلة لا ينام خالد. // في الصباح ينظف غرفة الجلوس، // وأخته فاطمة تغسل الملابس. // وفي المساء يلعب خالد كرة القدم.

مشكلات الطلاب في الإملاء وأسبابها

اعتمدت الدراسة لبيان مشكلات التلاميذ في الإملاء على الأخطاء التي ارتكبوها من خلال كتاباتهم النص المُملى عليهم. ومن ثم القيام بتصنيف تلك الأخطاء في مجموعات وفقاً لاتفاق خصائصها. وتلك المجموعات هي:

١- مشكلات في رسم الحروف

وجد الباحثون من أجوبة التلاميذ أنهم أخطأوا كثيراً في رسم الحروف العربية مما يلزم الأساتذة ضرورة الاهتمام الأكثر بهذه المشكلة. كتابة " يتوضأ " - مثلاً- يحتمل القراءتين، الأولى يتوضأ وينقصه ذيل بعد رأس حرف الضاد؛ والثانية يتوضأ وينقصه العمود فوق رأس حرف الظاء. ولكل من الاحتمالين معناه الخاص به. فالخطأ في رسم الحروف يورث الخطأ في القراءة مما يؤدي إلى الخطأ في المعنى.

أما مواطن الأخطاء الأخرى الموجودة فهي: زيادة أو نقص موقع النقطة لحروف معينة مثل "ص" و"س" و"ط" و"ج" في حالة ربطها بحرف آخر، فقد يخطئ التلاميذ في رسم هذه الحروف، إما بنقص موضع النقطة وإما بزيادته. ومثال ذلك كتابة "الصلاة" بدلا من "الصلاة"، و"يغسل" بدلا من "يغسل". والسبب في مثل هذه الأخطاء يعزى إلى عدم دقة التلاميذ في معرفة الرسم الصحيح للحروف، خاصة في حالة اتصالها بحرف آخر. وذلك لأن معظم الحروف العربية يتغير عن صورته الأصلية إذا اتصل بحرف آخر قبله أو بعده. وغني عن البيان أن تغير أشكال الحروف بتغير مواضعها في الكلمة يستلزم إجهاد ذهن المتعلم خلال تعلمه الكتابة.

فعلى مدرس اللغة العربية أن يهتم بهذا الأمر خلال عملية تدريس الحروف، وذلك بأن يدرّب التلاميذ على كتابتها كتابة صحيحة من حيث الرسم، وأن يقوم بتصحيح الأخطاء التي وقع فيها التلاميذ لكيلا تصبح عادة يرتكبها التلاميذ من غير شعور في ارتكابهم الخطأ. وأن يشترك في هذا

الاهتمام مدرسو المواد الدينية، بحيث يقومون باستعمال الحروف العربية في كتابة الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة. وذلك بهدف تكوين العادة السليمة منذ بداية تعلم التلاميذ الحروف العربية. وبذلك يتعودون على رسم الحروف رسماً صحيحاً.

٢- مشكلات في المفردات

يظهر أن للتلاميذ قليلاً في المفردات. والدليل على ذلك أن الخطأ لديهم يقع في كثير من الكلمات، حتى أن بعضهم أخطأوا في كتابة أل الشمسية وزعموا كونها جزءاً من الكلمة مما يشير إلى عدم معرفتهم أن اللفظ مكون من الكلمة وأل التعريف. والسبب الرئيسي لتلك الأخطاء هو عدم معرفة المفردات وعدم الدقة في الاستماع. والأخطاء التي يرتكبها التلاميذ في هذا الموضوع تؤكد لنا ذلك. الخطأ في كتابة "يكوم" بدلاً من "يقوم" و"ياتواضع" بدلاً من "يتوضأ" و"يالب" بدلاً من "يلعب" يدل على عدم معرفتهم لهذه المفردات، وكذلك على عدم دقتهم في استماع مخارج الحروف التي يبنى عليها مفردات النص المُملَى عليهم. فالمستمع الجيد يستطيع أن يميز بين الحروف لمعرفة معنى المفردات التي سمعها وبذلك يفهم المعنى الإجمالي لتراكيبها. أما الخطأ في كتابة "فلمساء" (في المساء) و"يومل أتلة" (يوم العطلة) و"من توم" أو "مننوم" (من النوم) و"يصل صبح" (يصلي الصبح) و"بعد صلاة" (بعد الصلاة) و"بدرّاجة" (بالدراجة) فتصدر نتيجة عدم معرفتهم أن جميعها مكون من كلمتين. ومما يربك التلاميذ في كتابة مثل هذه الكلمات أيضاً هو اختلاف الصوت برموزه.

إن المفروض في نظام الكتابة السهلة أن يكون رسم الحروف مطابقاً لأصواتها، بحيث إن كل ما ينطق يكتب وما لا ينطق لا يكتب. والتلاميذ يقومون بالعود على هذا النظام في كتابتهم الإندونيسية. ولكننا نجد أن الكتابة العربية لا تتبع هذا في بعض كلماتها. فقد زيدت أحرف لا ينطق بها في "أولئك - اهتدوا". وحذفت أحرف ينطق بها في "ذلك - لكن". وزادت الصعوبة في حالة مواصلة نطق كلمة بأخرى كما ذكر في الأمثلة. ففي الأمثلة "في المساء" يحذف فيه الحرفين الياء والألف في النطق. و"بعد الصلاة" ينطق من غير الحرفين المكتوبين الألف واللام. ولا شك أن المطابقة بين الكتابة والنطق سوف تيسر عملية الكتابة. غير أن معرفة المفردات تزيل مثل هذه الصعوبة.

الإملاء تقنية فعالة لكشف المشكلات والحلول في تعليم اللغة العربية

٣- مشكلات في القواعد

تشير الأخطاء الموجودة إلى عدم فهم بعض التلاميذ مطابقة الفعل فاعله. فإذا فهم التلميذ هذا الموضوع من القواعد فلن يكتب كلمة "خالدون" بدلاً من "خالدٌ"، حيث أن الفعل الذي جاء بعدها على صيغة المفرد. وكذلك لن يكتب الفعل "يغسل" بدلاً من "تغسل" لأن هذا الفعل يعود على المؤنث وهي فاطمة. كما أن الأخطاء تشير إلى عدم فهم بعض التلاميذ مطابقة الضمير والمضمر منه. والدليل على ذلك خطأهم في كتابة "أختها" مع أن الضمير يعود إلى "خالد" وهو مذكر.

ومما يساهم على ظهور مشكلة التلاميذ في كتابة "خالدٌ" أم "خالدون" وجود ظاهرتين في الكتابة العربية. الأولى منها ظاهرة المد والقصر، حيث إن من خصائص الكتابة العربية استخدام حروف العلة للدلالة على الأصوات الممدودة والاستغناء عنها في الأصوات القصيرة. هذه الظاهرة غير موجودة في لغة التلاميذ الجاوية ولا في لغتهم الإندونيسية، غير أنهم اعتادوا على استعمال حروف العلة بدلاً من الحركات في كتابة الكلمات الجاوية بالحروف العربية والمعروفة بحروف بيجون Huruf Pegon. مثال ذلك كتابة: "كاييه فوجي ايكو كاكوعائي كوستي الله". حيث أن حروف العلة في هذه العبارة تشير إلى الحركات المناسبة لها في اللغة العربية؛ الألف للفتحة والياء للكسرة والواو للضمة.

هذا الاختلاف كان سبباً في أن التلاميذ يشعرون بالصعوبة في التمييز بين قصار الحركات وطوالها في كتابة اللغة العربية، وأدخلهم في باب اللبس فرسموا الأصوات الطوال حروفاً كما حدث في كتابة "خالدون" بدلاً من "خالدٌ" و"ينامو" (ينام)، و"خاليد" (خالد)، و"الفجري" (الفجر)، و"يلعبو" (يلعب).

والثانية ظاهرة التنوين والنون الساكنة في اللغة العربية حيث إن صوتهما واحد. التوحد في الصوت والاختلاف في الرسم يسبب صعوبة التلاميذ في التمييز بينهما، فكتب بعضهم النون الساكنة بدلاً من التنوين. فاجتمع خطأان في لفظ واحد فكتبوا "خالدون" والصحيح "خالد" حيث الواو فيه تأتي بدلاً من الضمة الممدودة والنون الساكنة بدلاً من التنوين.

٤- مشكلات في المعنى الإجمالي للجملة

ليس المقصود من زيادة الثروة اللغوية مجرد التعرف على الكلمات منعزلة كأنها مجرد مفردات في قوائم، بل التعرف عليها عن طريق ربطها بمعناها وسياقها ولفظها وشكلها، لأن الهدف الأخير في تعلم اللغة هو اللغة بأكملها كأداة الفهم والإفهام بين مستخدميها، وليست كأصوات أو مجرد مفردات المستقلة. لذلك تم ادراج المشكلات التي تواجه التلاميذ في الإملاء مثل خطأهم في فهم النص المُملى عليهم وترجمتها في لغة الكتابة.

ويبدو أن بعض التلاميذ ما زالوا ضعفاء في هذا المجال حيث أخطأوا في كتابة الجمل التي تملى عليهم. مع أن نص الإملاء - كما تبين الدراسة - اختيرت مناسبة لهم باعتبارها بسيطة، مفرداتها ضمن قائمة المفردات التي تم دراستها وكذلك قواعدها. والأصل ألا يخطئ التلاميذ في كتابة مثل هذا النص. فوجود الأخطاء التي ارتكبوها دليل على ضعفهم في اللغة العربية التي درسوها خلال السنتين. استناداً إلى البيانات المذكورة يتم تلخيص أنواع مشكلات تواجه التلاميذ من خلال أخطائهم في الإملاء، ومن ثم استكشاف أسبابها. إن الكتابة وسيلة من وسائل الاتصال التي بواسطتها يمكن للتلميذ أن يعبر عن أفكاره، وأن يقف على أفكار غيره، وأن يبرز ما لديه من مفاهيم ومشاعر، ويسجل ما يرغب في تسجيله من حوادث ووقائع. وكثيراً ما يكون الخطأ الكتابي أو في عرض الفكرة سبباً في قلب المعنى. ومن ثم تعتبر عملية الكتابة الصحيحة عملية مهمة في التعليم على اعتبار أنها عنصر أساسي لنقل الأفكار والتعبير عنها، والوقوف على أفكار الغير والإلمام بها.

وعملية تدريب التلاميذ على الكتابة في إطار العمل المدرسي تتركز في العناية بثلاثة أمور: (١) قدرة التلاميذ على الكتابة الصحيحة إملائياً، و(٢) إجادة الخط، و(٣) قدرتهم على التعبير عما لديهم من أفكار في وضوح ودقة.^{١٦} أي لا بد أن يكون التلميذ قادراً على رسم الحروف رسماً صحيحاً، وإلا اضطرت الرموز واستحالت قراءتها. وأن يكون قادراً على كتابة الكلمات بالطريقة التي اتفق عليها أهل اللغة وإلا تعذرت ترجمتها إلى مدلولاتها. وأن يكون قادراً على اختيار الكلمات ووضعها

^{١٦} حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق (دون مدينة النشر: الدار المصرية اللبنانية، د.ت)،

في نظام خاص، وإلا استحال فهم المعاني والأفكار التي تشتمل عليها. وعلى ضوء هذه الفكرة تم تقسيم المشكلات التي تواجه التلاميذ في عملية الإملاء.

اللغة أداة التفاهم بين مستعمليها شفويًا كان أو تحريريًا. واللغة المنطوقة تتطلب صحة النطق ودقة الاستماع، أما اللغة المكتوبة فتطلب صحة رسم حروفها وذلك حتى لا يسيء القارئ فهمها. واللغة هي عبارة عما يدور في ذهن الإنسان. والعبارة مجموعة من المفردات المركبة في نظام معين. فالمفردات عنصر مهم في اللغة ومطلب أساسي من مطالب تعليمها، وشرط من شروط إجادتها. فالمتعلم بحاجة كثيرة إليها، وبدونها لا يستطيع التلاميذ فهم شيء مما قرأوه أو سمعوه، ولا يمتلكون ما يعبرون به عن خواطر ذهنهم. والقواعد وسيلة لصحة لغة التلاميذ وليست غاية مقصودة لذاتها، وهي تمكنهم من إجادة التعبير.^{١٧} ويجب على المدرس أن يعرف هذا الهدف لكيلا يتغير تعليمها إلى تحفيظ مجموعة من القواعد المجردة أو التراكيب المنفردة^{١٨} البعيدة عن تطبيقها في استعمال حقيقي للغة. وبالإملاء يتم اختبار فهم التلاميذ للنص المسموع وقدرتهم على إعادة تعبيره. فهم لا يستطيعون أن يقوموا بهاتين المهمتين إلا إذا قاموا بفهم قواعد تركيب الجمل. لأن الجملة لا تقوم بترتيب عشوائي للكلمات، ولكن تركيبها في نظام معين لمعنى مقصود. يعتمد التلاميذ في كتابتهم على النص المملى عليهم، ودورهم يتمثل بكتابته وفق ما سمعوه.

وأخيراً، فإن تعلم اللغة مثل تعلم السباحة، يبدأ بنزول المتعلم المسبح ثم البدء بضرب يديه في الماء باحثاً عن توازن البدن. إن التدريب والمحاولة للتخلص الذاتي من المشاكل يعدّ من استراتيجيات تعلم السباحة والنجاة من الغرق داخل الماء. كل من يُعلم اللغة أو السباحة أو حتى قيادة الدراجة يمرّ بعملية توصيل المتعلم إلى النجاح عن طريق الاستفادة من الأخطاء، وذلك لمساعدة المتعلم للبحث عن طريقه بالتدرج وصولاً إلى الغاية المرجوة. إن الأخطاء التي يرتكبها المتعلم تعدّ خبرات يستفاد منها ويتم العمل على تجنبها في مرات قادمة. فلا ينبغي أن نحكم على كونها خطأً نهائياً، بل يجب اعتبارها كجزء من العملية التعليمية للوصول إلى الغاية المنشودة.

^{١٧} علي الحديدي، مشكلات تعليم اللغة العربية لغير العرب (القاهرة: دار الكتاب العربي، ١٩٩٦)، ١٨٨.

^{١٨} رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه (رباط: إيسسكو، ١٩٨٩)،

الخلاصة

هناك عدة مشكلات تواجه التلاميذ في كتابة النصوص الإملائية وتلك المشكلات تعزى إلى رسم الحروف، واستيعاب المفردات والقواعد اللغوية، وفهم المعنى الإجمالي للجمل المستخدمة في الإملاء. ومن أسباب تلك المشكلات ما يرجع إلى طبيعة الكتابة باللغة العربية، والآخر يرجع إلى عدم دقة التلاميذ في الاستماع، وضعفهم العام في اللغة العربية، إضافة إلى أن قلة الثروة اللغوية من المفردات والقواعد قد تعيق الفهم العام لمعاني الجمل. كل ذلك يندرج ضمن المسببات الرئيسة، والتي تؤدي إلى حدوث المشكلات في كتابة النصوص الإملائية لدى التلاميذ. إن الإملاء اختبار لقدرة الطلاب الشاملة على اللغة العربية، ولا يقتصر على جوانب صوتيات ومفردات وقواعد بشكل منعزل. ومن ثم فإن تحسين قدرة الطلاب في الإملاء يتطلب الكثير من الممارسات اللغوية. لذلك، فإن ضعف الطلاب في الإملاء يصبح نقطة انطلاق لإصلاح عملية تعليم اللغة العربية على صورتها المتكاملة.

REFERENCES

- Abdollahi, A. Marzban & M. "The Effect of Partial Dictation on the Listening Comprehension Ability of Iranian Intermediate EFL Learners." *International Research Journal of Applied and Basic Sciences* 5, No. 2 (2013). http://www.irjabs.com/files_site/paperlist/r1428_1309141_60025.pdf.
- al-Azīz, Šālīh 'Abd and 'Abd al-'Azīz 'Abd al-Majīd . *Al-Tarbiyah Wa Ṭuruq Al-Tadrīs*. Mecca: Dār al-Ma'ārif, n.d.
- Brown, H. Douglas. *Principles of Language Learning – Teaching*. Chicago: Prentice – Hall, Inc, 1980.
- Davis, P., and Rinvolutri, M.. *Dictation. New methods, New Possibilities*. Cambridge: Cambridge University Press, 2002.
- al-Hadīdī, 'Alī. *Musykilāt Ta'lim Al-Lugah Al-Arabiyyah Li Gair Al-'Arab*. Cairo-Egypt: Dār al-Kitab al-Arabi, 1996.
- Herusatoto, Hesthi. "Using Dictation to Promote The Use of Grammer Knowledge in Reconstructing Listening Texts." *CELT: A Journal of Culture, English Language, Teaching & Literature* 16, No. 2 (2016). <http://journal.unika.ac.id/index.php/celt/article/view/763>.
- Ibrāhīm, 'Abd al-'Alīm. *Al-Muwajjih Al-Fanni Li Mudarrisi Al-Lugah Al-Arabiyyah*. Cairo-Egypt:

الإملاء تقنية فعالة لكشف المشكلات والحلول في تعليم اللغة العربية

Dār al-Ma'ārif, n.d.

- Kafrani, Jafar Dorri, et. All., A Syllabic Error Analysis of Young EFL Learners' Spelling., "International Journal of Language and Applied Linguistics 1, No.2 (2015): 5, <http://www.ijlal.ir>
- Morris, Susan. "Dictation- a Technique in Need of Reappraisal." *ELT Journal* 1, No. 2 (1983). <http://203.72.145.166/ELT/files/37-2-2.pdf>.
- Nation, Paul. "Dictation, Dicto-Comp, and Related Techniques." *English Teaching Forum* 29, no. 4 (1991). www.victoria.ac.nz/lals/about/staff/publications/paul-nation/1991-Dictation.pdf.
- Parya Habibi, Azadeh Nemati and Sharmin Habibi. "The Role of Listening Comprehension in Dictation." *Indian Journal of Science and Technology* 5, No. 8 (2012). <https://indjst.org/articles/the-role-of-listening-comprehension-in-dictation>.
- Pauji, Dicky Rachmat. "Amāli (Imla) as Arabic Writing Technique." *Metahumaniora* 7, No. 1 (2017). <http://www.jurnal.unpad.ac.id/metahumaniora/issue/view/1071>.
- Qūrah, Ḥasan Sulaimān. *Ta'lim Al-Lughah Al-Arabiyyah Dirāsāt Taḥlīliyah Wa Mawāqif Taṭbīqiyyah*. Cairo-Egypt: Dār al-Ma'ārif, 1997.
- Savigon, Sandra J. *Communicative Competence: Theory and Classroom Practice, Texts and Contexts in Second Language Learning*. California-USA: Addison-Wesley Publishing, 1983.
- Syahātah, Ḥasan. *Ta'lim Al-Lughah Al-Arabiyyah Baina Al-Na Zariyyah Wa Al-Taṭbīq*. Cairo-Egypt: Dār al-Miṣriyyah al-Lubnāniyyah, n.d.
- Tang, Qu. "The Effectiveness of Dictation Method in College English Vocabulary Teaching." *Theory and Practice in Language Studies* 2, No. 7 (2012). ojs.academy-publisher.com/index.php/tpls/article/viewFile/tpls020714721476/5061.
- Ṭuaimah, Rusydi Aḥmad. *Ta'lim Al-Lughah Al-Arabiyyah Li Gair Al-Nāṭiqīn Bihā Manāhijuhū Wa Asālibuhū*. Rabāt-Marocco: ISSESCO, 1989.